الحقيقة الى الحكمة وهذا في ترقيه من الاغيار الى الحقيقة فكل منهما
طالب للخروج عن الخلق الى الحق فلهذا قال لا يعلم قدر انوار القلوب
والاسرار المشرقة عليها من سماء التوحيد وحقائق العلوم والمعارف
الا في غيب الملكوت وهو ما خفي ادراكه من علم الاخرة فمن ايمانه بالغيب
اكمل فنوره اتم واشمل كما لا تظهر انوار السماء المشرقة على جواهر
الاجرام الا في شهادة الملك وهو عالم الدنيا فكل قلب له الانوار بحسب
ما ظهر له من الاسرار فليس من اهتدى بنور الله الى الله كمن
اهتدى بنور عقله اليه ثم مما يظهر فيه انوار القلوب وجود المعاملات
فهي اوفق لما يبدو وافيها من الثمرات فلهذا قال وجدان ثمرات الطاعة
عاجلا من مزيد الايمان واليقين وتنسم روح الانس ولذيذ
القرب ولطيف الوصل والحياة الطيبة وسقوط الخوف والحزن
بالسكون الى الله وظهور الخلافة بنفوذ الكلمة بشاير العاملين
بوجود الجزاء عليها اجلا من الله فاذا وجدت روح الانس بالعمل
فهو دليل القبول وبلوغ الامل فانها كرامة من الحق والكريم اذا
اعطى اكمل فارفع همتك عن طلب الاعواض كيف تطلب العوض
على عمل هو متصدق به عليك وانت محتاج مع عجزك عن
تحصيله ولولاه فضله في توفيقه ما تيسر لك فاذا صدقت فالصدق

منه لا منك

منه لا منك اذ لا سبب لك فيه وانما هو لك مهدية وذلك لا يصح
معه طلب الجزاء كما قال ام كيف تطلب الجزاء على صدق ذاكرا هو مهديه
اليك لان ذلك ليس الا لنفعك ظاهرا او باطنا وهو غني عنك
ثم الناس في التوجه بالذكر هو الذي روح العمل نوعان بينهما بقوله
قوم مرادون مجذوبون تسبق انوارهم اذكارهم لانهم محمولون
في السهولة والخفة فيعملون على الفناء في عين البقا وهم اهل الجذب
والغاية العظمى وقوم مريدون سالكون تسبق اذكارهم انوارهم
فيجهدون ويكابدون ليصلوا ويذكرون لينالوا وهم السالكون فيهما
ذاكران ذاكر ذكر بتكليف ليستنير قلبه فجاه فكان ذكره علة في نوره
وذاكر بعد ان استنار قلبه فجاه فكان ذاكرا على نور ربه بلا تكلف وهو
المجذوب ما كان ظاهر ذاكر الا ناشيا عن باطن شهود وفكر فالذكر
الظاهر لا محالة ثمرة باطن الشهود والفكر اشهدك في غيب الغيبة حقائق
وحدانيته واحاطة قيوميته وكمال ذاته في قلبك ونصبه على ربوبيته
ودلائل وركب فيك عقلا من قبل ان استشهدك على انه ربك اذ قال
الست بربكم فنطقت بالالهية الظواهر حيث قالت بلى انت ربنا
شهدنا بذلك وذلك بعد ان تحققت باحديته القلوب والاسرار لما
عاينت جلاله وعظمته عند اشهاده لانه لا يقولون اي الكفار يوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)